

« أبو علي ، وزجاجة الكونياك

ترك « أبو علي ، الاستوديو ، ودلف إلى الشارع يتخطر في مشيته ، ويتعالى بقامته القصيرة ، متلفنا يَمْنَةً ويسرة إلى السابلة حوله ، يجود عليهم بين الحين والحين بنظرات خاطفة من نظراته المنرفعة المتعاطمة .

لقد أكل اليوم دوره في فلم « النجوم العشرة » وهو دور على قصره مفعم بأكبر الحوادث خطرا ، وأعظمها شأنا . يمثل مشجرة عتيقة تقع في قهوة بلدية ، وكان دوره ينحصر في أن يتأثر « زاكه » - النجمة العالمية المصرية - فيطارحها الغزل على قارعة الطريق . فيخرج له من القهوة « أبو عفَّان الباطجي » - النجم المصري العالمي -- فينهره ... وسرعان ما تتقدم المشجرة العتيقة التقليدية ، ثم تنتهي على أحدث الطرق الفنية الأمريكية . . .

لقد نال « أبو علي ثلاثة جنيهاً ، أجرأ على قيامه بتمثيل دوره . وهي مكافأة في الحق بخسنة » ، قبلها تضحية منه في سبيل الفن ... ذلك الفن الذي وقف حياته على خدمته ،